حفلة على الخازوق

ناقشت وضعية المرأة في مجتمع الرجل فكانت تعرية واضحة الواقع العربي ..

● كتب : خليل الوادي

يزور الكويت هذه الايام المخرج المغربي «شفيق محمد» وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها للكويت بعد ان شاهد لها اعمالا فنية في الخارج وقرأ الكثير عن تطور حركتها المسرحية .

وهذه الزيارة تأتي ضمن الزيارات العديدة التي قام بها لأغلب الدول العربية والاجنبية للاطلاع على الاعمال الفنية هناك وفي دار الوطن دار بيننا هذا الحديث حول المسرح الكويتي ومهرجان دمشق المسرحي وهموم النقد في الصحافة الفنية فقال :

(مسرحية الانسان والظل)
تذكرنا بالمسلسلات المصرية ..!!

المسرح لا يعكس وجه المجتمع بقدر ما هو تعبئة جماهيرية نحو اصلاحات مطلوبة منهم

– زيارتي للكويت بدعوة من وزارة الاعلام للاطلاع على النهضة المسرحية في الكويت واخذ فكرة كاملة عن مراحل تطورها وكيفية استمرارها بالصورة التي تكفل عدم تراجعها في اي عمل مسرحي بالداخل او في الخارج .

● لا شك انك شاهدت بعض الاعمال المسرحية المحلية فما رأيك بها ؟

– نعم اطلعت على بعض الاعمال الجيد منها وهي تعطي فكرة واضحة عن مدى التطور الهائل الذي وصلت اليه الحركة المسرحية في الكويت وكان هذا واضحا في عرض مسرحية (حفلة على الخازوق) على مسرح مهرجان الشراع في دمشق التي أثارت انتباه جميع النقاد العرب ..

● حضورك مهرجان دمشق ما هو انطباعك عنه من خلال مشاهدتك للعروض المسرحية .. ؟

– لقد حضرت حين افتتاح المهرجان ولي بعض الملاحظات ان سمح بها الوقت سأتكلم عنها فمهرجان دمشق تظاهرة عربية بين المسرحيات العربية وتصنيفها [illegible] من خلال لجان

وعلمي من خلال عرض تاريخي للمسرح المرتجل والاخراج لعمل مقارنات بينهما وبذلك فانه ينبغي ان لا تتأثر هذه اللجان بما تكتبه الصحافة العربية لانها اراء بعيدة عن عمل اللجان الملتزمة بالعروض التي تشاهدها .

ومن العروض التي اثارت انتباهي في مهرجان دمشق « يوميات مجنون » التي قدمها المسرح السوري فهذه المسرحية شاهدتها اكثر من عشر مرات بالعربية والاجنبية ولم تأت بشيء جديد الا على مستوى الاخراج والنص يناقش التطلعات البرجوازية في وطن ما غير الوطن العربي وانا ضد القول بان المسرح مرآة تعكس وجه المجتمع لان هذه النظرية مغلوطة فالمسرح تعبئة جماهيرية قبل كل شيء .. والمسرحية الثانية (الى أين) لقطر وهي لا تحمل معنى مفهوم واحداثها تجري في مطار لا علاقة له بالمجتمع الواقع اوالخيال والمسرحية خالية من الحبكة والدراية وقد حز في نفسي وجود اساتذة في قطر من العرب جاءوا [illegible] بالعكس فبدلا من التطور الذي ارادته قطر في استقطاب هؤلاء الاساتذة تأخر المسرح القطري الى الوراء ، ثم

مجتمع الرجل بمعنى ان المسرحية كانت تعرية واضحة للواقع العربي وبالتالي كانت في نهايتها تعليمية اكثر منها تحريضية .

[illegible] المتفرج في حالة متابعة علم بأن يعيش الحدث بقدر ما كان [illegible] الحكم وبالتالي فهي تتسم بالواقعية الفنية وانا شخصيا أقف احتراما لرجل استطاع ان يقدم شيئا فهو يجمع بين عقلية كبار المخرجين العالميين .. ثم قدمت مسرحية (الانسان والظل) للكاتب مصطفى محمود وهي تذكرنا بشكل المسلسلات المصرية وهي لا تمثل حتى مسرح الهواة في البلدان العربية [illegible] الفنية وبعدها عرضت مسرحية (انت الذي قتلت الوحش) للكاتب علي سالم قدمتها فرقة تونسية

هذا اذا علمنا بأن مخرجها يعمل في المسرح اكثر من عشرين سنة ويشاهد في كل سنة اكثر من ثلاثين مسرحية ويطلع باستمرار [illegible] المسارح العالمية فاذا قارنا جهد [illegible] العروض وهي [illegible] مخرج مسرحية (حفلة على الخازوق) يختلف عنهم كونه لم يدرس في معهد مسرحي كما لم تتح له الفرصة ليشاهد عروضا أجنبية ولكنه اظهر عملا رائعا جعل جميع النقاد يثنون عليه فهو بالفطرة فنانا أصيلا وهو يلتقي مع جميع المخرجين العالميين في نقطة معينة مهمة وهي توعية الجماهير ... وبرأيي بأن المهرجان تم [illegible] [illegible] العربي [illegible] يبدأ من الكويت وكنت اتمنى لو في الكويت مهرجان خاص تحضره الدول العربية